

لسان العرب

(طرأ) طَرَأَ عَلَى الْقَوْمِ يَطْرَأُ طَرُوءًا وَطُرُوءًا أَتَاهُمْ مِنْ مَكَانٍ أَوْ طَلَعَ عَلَيْهِمْ مِنْ بَلَدٍ آخَرَ أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ فُجَاءَةً أَوْ أَتَاهُمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمُوا أَوْ خَرَجَ عَلَيْهِمْ مِنْ فَجْوةٍ وَهُمْ الطُّرُوءَاءُ وَالطُّرُوءَاءُ وَيُقَالُ لِلْغُرْبَاءِ الطُّرُوءَاءُ وَهُمْ الَّذِينَ يَأْتُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ مِنْ طَرَأَ يَطْرَأُ وَفِي الْحَدِيثِ طَرَأَ عَلَيَّ حَزْبِي مِنَ الْقُرْآنِ أَيْ وَرَدَ وَأَقْبَلَ يُقَالُ طَرَأَ يَطْرَأُ مَهْمُوزًا إِذَا جَاءَ مُفْجَأَةً كَأَنَّهُ فَجِئَتْهُ الْوَقْتُ الَّذِي كَانَ يُؤَدِّي فِيهِ وَرَدَهُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ جَعَلَ ابْتِدَاءَهُ فِيهِ طُرُوءًا مِنْهُ عَلَيْهِ وَقَدْ يُتْرَكُ الْهَمْزُ فِيهِ فَيُقَالُ طَرَأَ يَطْرَأُ وَطُرُوءًا وَطَرَأَ مِنَ الْأَرْضِ خَرَجَ وَمِنْهُ اشْتُقَّ الطُّرُوءَانِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ طُرُوءَانُ جَبَلٌ فِيهِ حَمَامٌ كَثِيرٌ إِلَيْهِ يُنْسَبُ الْحَمَامُ الطُّرُوءَانِيُّ لَا . يُدْرَى مِنْ حَيْثُ أَتَى وَكَذَلِكَ أَمْرُ طُرُوءَانِيٍّ وَهُوَ نَسَبٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَقَالَ الْعَجَّاجُ يَذْكُرُ عَفَافَهُ .

إِنْ تَدْنُ أَوْ تَذْأُ فَلَا نَسِيٍّ ... لِيَا قَضَى اللَّهَ وَلَا قَضِيٍّ (1) .

(1) قوله « ان تدن إلخ » كذا في النسخ .

وَلَا مَعَ الْمَاشِي وَلَا مَشِيٍّ ... بِسِرِّهَا وَذَاكَ طُرُوءَانِيٍّ .

وَلَا مَشِيٍّ فَعُولٌ مِنَ الْمَشْيِ وَالطُّرُوءَانِيُّ يَقُولُ هُوَ مُذَكَّرٌ .

عَجَبٌ وَقِيلَ حَمَامُ طُرُوءَانِيٍّ مِنْكَرٌ مِنْ طَرَأَ عَلَيْنَا فَلَانَ أَيْ طَلَعَ وَلَمْ نَعْرِفْهُ قَالَ

وَالْعَامَّةُ تَقُولُ حَمَامُ طُورَانِيٍّ وَهُوَ خَطَأٌ وَسُئِلَ أَبُو حَاتِمٍ عَنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ .

أَعَارِيْبُ طُورِيٍّ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ ... يَحْيِدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ .

فَقَالَ لَا يَكُونُ هَذَا مِنْ طَرَأَ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ لَقَالَ طَرُوءِيٍّ هُنَّ الْهَمْزَةُ بَعْدَ الرَّاءِ فَقِيلَ

لَهُ مَا مَعْنَاهُ ؟ فَقَالَ أَرَادَ أَنَّهُمْ مِنْ بِلَادِ الطُّورِ يَعْنِي الشَّامَ فَقَالَ طُورِيٍّ هُنَّ كَمَا قَالَ

الْعَجَّاجُ دَانِي جَنَاحِيهِ مِنَ الطُّورِ فَمَرَّ أَرَادَ أَنَّهُ جَاءَ مِنَ الشَّامِ وَطُرُوءَةُ السَّيْلِ

دُفْعَتُهُ وَطَرُوءُ الشَّيْءِ طَرَاءَةٌ وَطَرَاءٌ فَهُوَ طَرِيءٌ وَهُوَ خِلَافُ الذَّائِي وَأَطْرَأَ

الْقَوْمَ مَدَحَهُمْ نَادِرَةٌ وَالْأَعْرَفُ بِالْيَاءِ